الرسالة الإعلامية للتوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية

مريم احمد السيد
المملكة الهاشمية الاردنية

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى كتب المقررات الدراسية في مرحلة التعليم العام وذلك للتعرف إلى الموضوعات (المفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم) التي تحملها الرسالة الإعلامية حول التوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية ,التعرف إلى مدى التركيز على موضوعات التوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية. وتألف مجتمع الدراسة من كتب المقررات الدراسية للمباحث جميعها في مرحلة التعليم العام الأساسي والثانوي في المناهج الأردنية , أما عينة الدراسة فهي المجتمع نفسه .وفي ضوء أهداف الدراسة تم تحديد أسئلتها و مصطلحاتها وحدودها ؛ وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون content analysis , أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل محتوى الكتب في المناهج الأردنية حيث تم التأكد من صدقها وثباتها , وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى انه لوحظ من خلال تحليل محتوى المقررات الدراسية في المناهج الأردنية أن النسبة العامة لتوافر موضوعات التوعية والسلامة المرورية بلغت (2.3%) مما يشير إلى عدم كفاية محتوى الرسالة الإعلامية المتعلقة بالتوعية والسلامة المرورية في مناهجنا , وأنه يكاد ينعدم في المرحلة الثانوية, كما لوحظ أن موضوعات الثقافة المرورية الواردة في المناهج الأردنية تركز على المفاهيم دون الاهتمام بالمهارات والاتجاهات والقيم مما يقلل من فائدة المعلومة غير المقترنة بالجوانب العملية,وكان للدراسة عدة توصيات.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات السلامة على الطريق– تحليل المضمون– جودة المنهاج.

:ABSTRACT

This study aimed to analyze the content of textbooks designed for the general education stage with the purpose of identifying the topics (concepts skills , attitudes and values) conveyed via the message of the media concerning awareness and traffic safety in the curricula taught in Jordan, and to identify the extent to which they focus on such themes in the textbooks of the primary and secondary stages levels in Jordan. The sample at hand consisted of the same community. The research questions, terms and limitations were identified in the light of the objectives of the study. To answer the research questions the researcher used curriculum content analysis. The data were collected by a content analysis form of the curricula in Jordan whose reliability, stability and validity have been measured / ensured. Results of the statistical analysis indicated a percentage of subject awareness and traffic safety that reached (2.3%), which points out the inadequacy of the media message related to awareness and traffic safety in the course content. They also indicated that such awareness and traffic safety are almost absent at the It was also noticed that the topics that deal with traffic safety in) secondary and

Jordanian curricula focus on the concepts rather than skills, attitudes and values, which in consequence reduces the usefulness of the information that is not associated with the practical aspects. The study offered several recommendations.

المقدمة:

تعرّف التربية بأنها إعداد المرء للحياة بل هي (الحياة) ديـــوي (Dewey, 1957) وتعنـــى بصـــناعة الإنسان منذ بدء تكوينه في بطن أمه إلى نهاية العمر إشارة إلى قوله تعالى "ولتصنع على عيني" (طـــه : 39) , ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين "(الشعراء: 18)

ويلعب التعليم دوراً هاماً في سلوك الإنسان، فالمعارف والمهارات والقيم التي يتعلمها الإنسان تشكل الجزء الأساسي من سلوكه وتجعله أكثر قدرة على استغلال البيئة بوعي تام لما يجرى حوله مـــن أحـــداث بعـــد تعلمه كثيراً من المفاهيـــم والتعميمات والمهارات واكتسابه الاتجاهات والقيم, والأمة الإسلامية لها تـــراث حافل من القيم والمعتقدات والأحداث والقصص المستمدة من القرآن الكريم وما فيه من تعـــاليم ، والســـنة النبوية المطهرة وما فيها من قدوة حسنة، وما تركه الصحابة التابعون من تراث غزير فيـــه دروس فـــي كرامة الإنسان وصون حياته , حيث إن لكل مجتمع قيمه التي يتمسك بها ويرجو أن تستمر وتنمـــو لـــدى الأبناء، وهناك العديد من القيم غير المرغوب فيها والتي تنتقل إلى المجتمع من خارجه، ومن ثـــم تبـــدو غريبة وربما لا يقبلها المجتمع، لذلك فإن المناهج الدراسية بقدر ما تتيحه من مجـــالات معرفيـــة تعـــزز المرغوب من القيم وتستبعد غير المرغوب فيها بقدر ما يمكن الحكـــم علـــى مـــدى نجاحهـــا أو فشـــلها. ومهارات التفكير، وهـــي التطبيق العملي للمعتقدات والقيم السائدة بحيث تصبح عند الأطفال جـــزءاً مـــن حياتهم ومن النظـــام القيمي للطفـــل (الهجرسي, 1992).

والتوعية المرورية ضرورية جداعلى نفس الدرجة التي يجب أن نتحلى فيها بالقيم الروحية التي من شأنها إذا ما آمناوعملنا بها كأفراد أن تشكل رادعا مخففا بدءا من الإيمان بالقـــدر وانتهـــاء بالإحساســـبالمراقبة الإلهية والقانونية والوعي بالتعامل بالسلوكيات القويمة, خصوصا أن تراثناالإسلامي مليء بالقيم الروحيـــة التي تشكل أرضية صلبة لتلافي الحوادث, دون أن ننسىأخلاقيات التعامل مع الآخـــرين أثنـــاء القيـــادة, كالابتعاد عن الغضب والتحلي بالصبر ,والتعامل بالكلمة الطيبة مع الآخـــرين تيمنـــا ب (الكلمـــة الطيبـــة صدقة) , ومجمل هذهالقيم الروحية كفيلـــة بخلـــق إنســـان متـــوازن يملـــك القـــدرة والنظـــرة القويمـــة ليشاركبالتخفيف ما أمكن من الحوادث وتكون له اليد الطولى بتحقيق السلامة له وللآخرين

ويؤكد جارولميك)(Jarolimek,1977على أهمية استعمال المفاهيم، لأن ذلك يساعد التلميذ على وضـــع نظام وترتيب لكل الخبرات التي مرت به، ووضع المعلومات في مكانها الصحيح .

ويرى طعيمه (1987) أن القيم values يقصد بها الحكم الذي يصدره الفرد على شـــئ مـــا مهتـــدياً بمجموعة المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك. ومن المكونات التي تتضمنها المناهج الأردنية في مجال التوعية والسلامة المرورية القيم والمهارات ، حيث يرى اللقاني والجمل (2003) أن المهارات تكسب التلميذ القدرة علـــى الأداء بســـهولة ويسر، وتزيده ميلاً ودافعية، وترفع من مستوى إتقان الأداء لديه .

فقيادة السيارة إنما هو سلوك يحدده تعلم الإنسان لمعارف وقيم معينة، أي أن عدم معرفة قائد السيارة بمعارف ومهارات وقيم معينة قد يؤثر على سلوكه في القيادة , ومن المهم جدا التأكيد على ضرورة إدخال التوعية والثقافة المرورية وأفضل الممارسات أثناء القيادة إلى المناهج التعليمية ، إما عن طريق تدريسها كمادة منفصلة أو إضافتها في المقررات الدراسية بحيث يتم إدراج مفاهيم التربية المرورية بكافة أبعادها إلى المناهج الدراسية، كما يجب التركيز على أهمية دور الرسالة الإعلامية للمناهج في نشر الوعي وتعزيز الثقافة المرورية باعتبار هذه الوسيلة من أهم أدوات التأثير الاجتماعي لدى كافة شرائح المجتمع من جميع الفئات العمرية .

والسلامة المرورية بمفهومها الواسع تهدف إلى تبني كافة الخطط والبرامج واللوائح المرورية والإجراءات الوقائية للحد من أو منع وقوع الحوادث المرورية ضماناً لسلامة الإنسان وممتلكاته وحفاظاً على أمن البلاد ومقوماته البشرية والاقتصادية,وتتمثل عناصر السلامة المرورية في ثلاثة محاور وهي:

- المركبة . من خلال إجراء الصيانة الدورية واللازمة لها كتفقد وصيانة الأنوار الأمامية والخلفية وماسحات الزجاج ، وكذلك تفقد المكابح (اليدوية والقدم) وفعاليتها وعيار ضغط الهواء بالعجلات ومتابعة نظافة الزجاج الأمامي والخلفي ، وتفقد الموجه الأمامي للمركبة (الإستيرنج) .
- الطريق . من خلال التعاون مع المؤسسات الحكومية والخاصة في الدولة للمحافظة على طريق خالٍ من المعوقات أو الأعمال الإنشائية المعيقة لحركة المرور على الطريق ، وفي حال حدوثها يتم العمل على تأثيث الطريق بالشواخص اللازمة والضرورية للمحافظة على السلامة العامة ، وهذا لا يعفي مستخدمي الطريق من زيادة الانتباه أثناء استخدامهم لطريق يتم عمل إنشاءات عليه .
- العنصر البشري : وينقسم إلى قسمين :-

أ- السائقين . (السائق هو الشخص الذي يتولى قيادة إحدى المركبات في الطريق العام ، وهو ملتزم بتطبيق قواعد السير والمرور أثناء استخدامه للطريق).

ب- المشاة . (المشاة هم الأفراد أو الجماعات الذين يستخدمون الشوارع والطرقات سيرا على الأقدام) .

دور مؤسسات المجتمع المدني في الحد من حوادث الطرق:

يرجع تاريخ حوادث السير مع وقوع أول حادثة سير في العالم عام 1896 حيث أعلنت صحيفة لندنية أن ما حدث يجب أن لايتكرر مما حذا بمنظمة الصحة العالمية لان تدعوا كافة الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني لأن تتكاتف لإيقاف النزيف الدموي على الطريق والنظر لمعالجة هذا الموضوع .

يبدأ تحسين المستوى المروري في البنية التحتية وينتهي بالعنصرالبشري , وهذه مسؤولية مشتركة بين كافةالأطراف وزارات ومؤسسات وأفراد, وفي إطار الخطة المرورية للعام 2008 طالب مدير الأمن العام التركيز على الرقابة المرورية المخفية والمكشوفة على الطرق السريعة والتي تشهد حوادث متكررة, وتهدف الخطة إلى تخفيض عدد الحوادث المرورية وما ينجم عنها، وتأمين حركة انسيابية مرورية آمنة على الطرق، وتحسين الخدمة المقدمة للمواطنين ورفع مستوى الوعي المروري بين مختلف شرائح المجتمع من خلال مرتكزات أهمها أن المساهمة في الحد من الحوادث هو مسؤولية وطنية مشتركة.(جريدة الغد, 2007/12/23)وفي هذا المجال اقتبس من قول جلالة الملكة رانيا عبر إطلالتها

الدافئة على إذاعة الأمن العام (أمن اف ام) في العاشر من كانون الثاني عام 2008"لا احد مُستثنى من هذه المسؤولية، جميعنا علينا مسؤولية, فنحن دائما نحمد الله على سلامة أولادنا , لنفكر ونحن نسوق مركباتنا بسلامة أولاد غيرنا , وعلينا التركيز على هذا الموضوع لأنه لا شيء يهم أكثر من سلامة المواطن" , وفي هذا الصدد لفتت جلالتها إلى أن الأهم من ذلك هو الشعور بالمسؤولية وتغيير السلوكيات الخاطئة أثناء القيادة، مؤكدة جلالتها أن هذه العادات والسلوكيات ليست من عاداتنا ولا تليق بمجتمعنا.

دور الأسرة في السلامة المرورية:-

تعتبر الأسرة مدرسة الطفل الأولى وينتظر منها القيام بدورها في مجال تحقيق السلامة من خلال غرس مفاهيم الوعي المروري في نفوس الأطفال للمحافظة على حياتهم لأن في ذلك ضمان لازدهار المجتمع الذين يمثلون مستقبله .

إن المسؤولية الكبرى في غرس الوعي المروري لدى الأبناء داخل الأسرة تقع على كاهل الوالدين في المقام الأول لأن الطفل باندفاعه وعفويته لا يدرك أخطار الطريق , ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بسلامته وتنمية الوعي المروري لديه واجب على جميع أفراد الأسرة فعليهم مراقبة تصرفات الأبناء وتوجيههم ومنعهم من اللعب في الأماكن الخطرة وإرشادهم إلى زيارة الحدائق المرورية من قبل الأسرة ،واستغلال هذه الزيارات لتمرير بعض الملحوظات لأطفالهم وإعطائهم جرعة من الثقة في التعامل مع العناصر المرورية . (فريق شبكة نجاة للتوعية والسلامة العامة,2007)

دور المدرسة في السلامة المرورية :-

إن المدرسة هي الصرح الذي يتلقى فيه الطالب العلوم والتربية في مختلف المجالات ولها دور مهم وفعال في تربية النشء وتعليمة وتثقيفه، وعلى الجانب المروري يتمثل دور المدرسة في غرس آداب المرور في نفوس الطلبة واحترام رجال المرور، كما أن من واجب المدرسة القيام بتثقيف الطلبة مرورياً وتعليمهم كيفية انتظار الحافلة وكيفية الصعود والنزول منها بالتنسيق والتعاون مع الشرطة مما يشكل مساهمة فاعلة في نفوس الطلاب في تحقيق السلامة المرورية من خلال :

- تعليمه أصول التصرف أثناء الصعود في المركبة والنزول منها والتصرف فيها أثناء تحركها .
- تعليمه طرق الاستخدام الصحيح للطريق وتجنب التصرفات الخاطئة التي تشكل خطراً على سلامته كعدم الانتباه أثناء العبور أو اللعب في الأماكن غير المناسبة . (العلمي,2013)

مسئولية الطالب :

يمكن للطالب المحافظة على نفسه من المخاطر المرورية أثناء ذهابه إلى المدرسة والعودة منها من خلال الالتزام بقواعد المرور وتبصيره بأخطار مخالفتها وعرض صور للعديد من حوادث الطرق الناجمة عن السرعة، أو مشاغلة السائق، أو عدم احترام الإرشادات المرورية وغيرها، وهذه التوعية تتم باستمرار عن طريق كلمات الصباح الإذاعية أو حصص النشاط، بالإضافة إلى ندوات التوعية المرورية التي تقام في المدارس، ويجب على الطالب اختيار الطريق الأسلم في الذهاب إلى المدارس والعودة منها، والإلمام بكيفية التعامل مع الإشارات الضوئية، والالتزام بممرات المشاة أثناء تواجده أمام المدرسة، وعلى الطالب انتظار حافلة النقل وعدم اللعب في الشارع أثناء الانتظار.

دور المناهج الدراسية :

من ناحية أخرى يتلقى طلبة المدارس في المناهج الدراسية لدى وزارة التربية والتعليم بعض المفاهيم المرورية لا سيما في مادة التربية المهنية كالتعريف بضرورة الحفاظ على النفس وعلى الآخرين وعدم الإضرار بالناس، والسير في الطور الأيمن من الشارع واتباع الإشارات الضوئية والعبور من الأماكن المحددة، والمبينة في الشارع كذلك تعالج بعض الأمور المرورية من خلال حصص التربية الفنية إذ يطلب من الطلاب التعبير عن أسبوع المرور فنياً وما ينبغي أن يكون عليه الفرد إزاء تلك القواعد, وكذلك استراتيجيات حماية الطفل من الإساءة

التوأمة بين الشرطة والتربية :

وهناك تعاون ملموس بين الشرطة ووزارة التربية والتعليم من خلال نشر الوعي المروري بين طلبة وطالبات المدارس، وبيان الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية لحوادث المرور، حيث تقوم الشرطة بزيارة المدارس لإقامة محاضرات جماعية لتبصير الطلبة بقواعد وآداب المرور، كما تشارك المدارس في المناسبات الشرطية المختلفة مثل (اليوم العالمي للمرور) ، من خلال إقامة المسابقات الثقافية والفنية، وتخصيص برامج إرشادية في الإذاعة المدرسية وإصدار النشرات والملصقات لتثقيف وإرشاد الطلبة، وإشراك الكشافة في تنظيم حركة السير كتطبيق عملي لما تتضمنه مناهج الكشافة من موضوعات تتعلق بسلامة المرور وقواعده

مشكلة البحث :

تسعى كثير من الدول، وخاصة المتقدمة منها، إلى تطوير استراتيجيات التدريس إدراكا منها لأهمية التربية والتعليم في تنمية المجتمع والدخول في عالم المنافسة العلمية والتكنولوجية وبخاصة ونحن في عصر الاقتصاد المعرفي ، ولا يخفى في ذلك دور الولايات المتحدة الأمريكية في مختلف العلوم منذ أن فوجئت في عام 1957 بإطلاق القمر الصناعي سبوتنيك Sputnik من قبل الاتحاد السوفيتي ، هذا الحدث الذي فجر الصراع العلمي على المستوى العالمي وكان برهانا حيا على قوة الرياضيات، وقد عزت أمريكا حينئذ هذا السبق الروسي لها إلى تخلف مناهجها وسارعت في تطويرها ,فظهر التقرير " أمة في خطر" (عبد السلام،2003) .وواكبه عدد من التقارير في مجال الرياضيات والعلوم مثل: Agenda for Action ، وتلاها تقرير Everybody counts وقد تضمنت هذه التقارير إبراز دور اكبر للتربية والتعليم والمناهج في دفع الخطر وإصلاح النظم الاقتصادية والاجتماعية والتنموية

وتقوم وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية بمشروع شامل لتطوير المناهج لكافة المراحل التعليمية العامة إيماناً منها بأهمية تطوير المناهج تلبية لحاجات المجتمع ومواكبة للتطورات العالمية المبنية على الاقتصاد المعرفي . وكان من أبرز أهداف هذا المشروع :" الاستفادة من التجارب الدولية المعاصرة في تطوير المناهج ضمن إطار سياسة التعليم في المملكة وغاياتها وبما يتوافق مع واقعنا وتطلعاتنا ليصبح الأردن بؤرة ومنارة للتعليم في المنطقة انسجاماً مع تطلعات جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين المعظم . وقد جاء الهدف المحوري للتربية في التأكيد على إعداد المواطن الصالح والمنتمي إعداداً لصالحه ولمجتمعه. وحيث أن مبحث التربية المهنية هو احد المباحث المقررة على مرحلة التعليم

الأساسي والذي يهدف إلى إعداد الإنسان للحياة حيث تم إدخال بعض المفاهيم المرورية في مرحلة التطوير الأولى والتي تمت عام 1987م, ويجري حالياً تطوير مبحث التربية المهنية حيث تم دمج التعلم المبني على المهارات الحياتية من خلال هذا المبحث وتم التركيز على محور الصحة الذي يتضمن مفاهيم مرورية وسلامة عامة محاولة منها في الحد من الحوادث المرورية التي تعتبر من الأحداث والمواقف التي يتخلف عن تأثيرها أكثر من الحروب ولها آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية على الأسرة والفرد والمجتمع .

ولقد بحثت العديد من الدراسات في أسباب الحوادثالمرورية ، وركزت على العنصر البشري الذي شكل ما نسبته99.4% فيما شكلت عيوب الطريق ما نسبته 2ر0 % وعيوب المركبة 4ر0%.ذلك أن الخسائر المادية الناجمة عن حوادث السير بلغت258 مليون دينارخلال عام 2006، مقابل 220 مليون دينار عام 2005 فيما بلغ مجموع الخسائر الماديةنتيجة الحوادث المرورية خلال السنوات العشر الماضية ما يقارب 1579 مليون دينار .وتشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد الوفيات الناتجة عن الحوادث المرورية بلغت خلالالسنوات العشر الأخيرة ما يقارب"7084 "حالة وفاة، فيما تجاوز عدد الجرحى أكثرمن"175" ألف جريح إضافة إلى أن عدد المركبات المسجلة لعام2006 بلغ ما يقارب755 ألفمركبة مقابل حوالي680 ألف مركبة عام 2005. اعتمادا على المؤشر الزمني للحوادث المرورية فان كل خمس دقائق يقع حادث مروريبينما يقتل شخص يقل عمره عن18 عاما كل35 ساعة في الوقت الذي يسقط شخص جريح في حادثمروري ويقتل شخص كل عشر ساعات وأن نسبة الوفيات في الحوادث المرورية التي وقعتالعام الماضي بلغت 1 % فيما بلغت نسبة الجرحى 8 % في حين بلغت نسبةالأضرار المادية الناجمة عن هذه الحوادث 88 % وقد خاطب جلالة الملك الجهات المسؤولة مؤكدا على ضرورة العمل على مكافحة ظاهرة حوادث السير.

وأكدت جلالة الملكة رانيا في حديثها لإذاعة إف إم انه لا أحد مستثنى من حوادث السير(جريدة الرأي , 2008/1/12)

وفي مقالة لجلالتها بعنوان زينة الدار "وانأ اليوم أتوجه إليكم برجاء وبصوت أم وأخت، فإن كان يوم السبت السادس والعشرين من كانون الثاني يوم حزن وحداد وحسرة، فليكن أيضا يوم إرادة وإصرار والتزام: إرادة فردية وجماعية على تغيير سلوكياتنا أثناء استخدام الطريق؛ إصرار على حفظ أرواح شعبنا وسلامته على شوارعنا؛ التزام بكل وعد قطعناه بعد كل مأساة عشناها.

ولنقطع وعداً آخر، كلما أوشكنا على استخدام الطريق – سواء سائقين أو مشاة – لنتذكر الأسرة الفارغة في غرف لم يبق فيها سوى صدى الضحكات، لنتذكر الدمى التي أصبحت للذكرى لا للعب، لنتذكر المقعد الفارغ على طاولة الطعام.لنتذكر زينة الدار .. ولنتذكر زينة كلِّ دار".(جريدة الرأي, 1/30 /2008)

نحن نتعامل في حوادث السير مع مسألة في غاية الخطورة وتؤثر على حياة ملايين الناس، بل أن الإحصائيات الخاصة بالسلامة المرورية في الأردن تبدو شبيهة بضحايا الحروب في دول أخرى، ولا يمكن الاستمرار في التعامل معها بأسلوب العقوبات السهلة التي تعتمد على مخالفات الوقوف الخاطئ أو

عدم وجود طفاية حريق في السيارة أو عاكسة ضوئية، لأن المهم هو ردع السائق المستهتر من ممارسة القيادة السيئة وإجباره على التزام قواعد السير إما بسبب القناعة بهذه القواعد واحترامها أو خوفا من العقاب، ولكل سائق أن يختار الطريقة التي يفضلها , ولكن المهم هو الردع الذي لا يرحم ولا يقبل بأية وساطات عشائرية أو اجتماعية , فسائق طائش مستهتر يبدل الدنيا غير الدنيا في مثل رمشة العين وخفقة الوسنان , ويخطف من الدار زينتها ومن الحديقة ورودها , ومن قلب الأم فرحتها بابنها الخريج , ومن ناسك متعبد في ليلة القدر متعة قيام الليل مع عباد الله الصالحين في المسجد فيصبح النعيم شقاء والأمل ذكرى والأم ثكلى والزوجة أرملة والأطفال أيتاماً لا حول لهم ولا قوة , ويغادر العريس مخدعه, والعيد غير العيد الذي يعرفه العالم , فقد أصبح الأحبة يسكنون القبور في بقعة هي الأكثر وقاراً وسكينة , وسكتت أصواتهم التي كانت تملأ الدنيا فرحاً , والقاتل (السائق المستهتر) يسرح ويمرح ويعيث في الأرض فساداً مطمئناً إلى الفرج القريب القادم مع فنجان القهوة مما يسهل مهمة المستهترين للعبث بأرواح الناس مما أفقد القهوة ألقها وأصالتها فأصبح يقال بئس القاتل وبئست القهوة والفنجان.

وحياتنا بشكل عام مرتبطة بتحركاتنا, تلك التي ترصدها في مواقع كثيرة حوادثمؤسفة على أكثر من صعيد, أما أسبابها إما طرقية أو شخصية أو تتعلق بالمركبة, ففيمجال الطرق لا يزال عندنا النقص في كثير من المستلزمات التي تحتاجها الطرق لتلافيالحوادث, وبالنسبة للمركبة يتوجب على الجميع القيام بصيانة فنية لها والتأكد من سلامتها , وامكانية قابليتها للسفر, والكثيرون يتغافلون عن هذا الأمر رغم أهميته , ويمكننا القول هنا إن مجمل الحوادث المرورية مردها شخصي وبسبب السرعة الزائدة وتجاوز قوانين السير والسرعة ,تلك التي تودي بحياة العشرات من المواطنين ,ما يتوجب وجود رقابة تحد من تلك السرعات, ولابد من الذكر بأنه هناك الكثير من الإجراءات التينسعى إليها لتحسين مستوى سلامة المرور إن كان من خلال مواصفات الطرق أوتنفيذ أعمال متعددة إشارات –الدهان الطرقي – حواجز الأمان على الطرق, وكذلك لا بد من التركيز علىالجوانب التربوية والتوعية حول السلامة من الحوادث, فهناك ضرورة تستلزم المشاركةالشعبية الواسعة للوقاية من حوادث الطرق,(محمود الحفار/2005 ندوة السلامة الطرقية والوقاية من الحوادث)

والباحثة بوصفها مصابة بآلام حوادث الطرق, وشاهدة عيان على اشد حوادث الطرق فتكاً بأرواح البشر, وعضو الفريق الوطني المحوري لتأليف المناهج ودمج التعلم المبني على المهارات الحياتية في المناهج الأردنية, لاحظت عدم كفاية الوعي المروري لدى مختلف شرائح المجتمع حول كيفيةاستخدام مرافق الطرق المختلفة وزيادة الطلب على خدمات النقل العام الذي لم يعديتلاءم مع ما يشهده الأردن من تطور,وعدم فاعلية قانون السير في تحقيق الردع الكافي للسلوكيات الخاطئة للسائقين, ولقد أقيمت العديد من المؤتمرات والندوات التي أشارت جميع المحاور إلى أهميةالتوعية والسلامة المرورية لما لها من أهمية قصوى على سلوك الأفراد نظرا لأهميتها في الحفاظ على حياة الإنسان والحد من حوادث الطرق.

بينت الدراسات العديدة أن العنصر البشرييتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية الحوادث المرورية ما يتطلب إعادة نظرة الفرد تجاهالجانب المروري بحيث يمتلك نظرة شمولية لكافة الجوانب, وقد أمست التوعية المروريةضرورية جدا في حياتنا لتتحول إلى سلوك يحصل دون شعور أو تفكير وترسيخه كعادة ايجابية,

ويجب أن يكون هناك تربية مرورية صحيحة لإكساب الفرد المعارف والقيم بغية التقيد الطوعي بأنظمة المرور للمحافظة على نفسه وعلى الآخرين وتعويده الالتزام الطوعي ليكون هذا الالتزام عاما يمارسه الجميع, فالتوعية يجب أن تكون عبر مناهجدراسية تهدف إلى إكساب الفرد القيم والاتجاهات والمعارف يتم تعريفه بها عبر المناهج التعليمية والمداخل كثيرة لدمج التربية المرورية في عملية التعليم بهدف التكريس لمعارفها وإيجابياتها في ذهن الفرد,كي تتشكل قاعدة واسعة من المعارف المرورية ,والسلوكيات الصحيحة , حيث يتوجبالتوجه للتوعية في مجال المفاهيم المرورية الصحية وترسيخها في السلوكيات البشرية بدءا من الروضة إلى التعليم الجامعي, حيث ومن هنا يجب على المؤسسات التعليمية الرسمية منها والخاصة بما فيها الجامعات تطوير برامج تعليمية تعنى بهذا الجانب تنشر الوعي المروري وتشعر المواطن بفداحة المشكلة والاطلاع على جوانبها وإرساء سلوك مروري يساهم ما أمكن بتلافي المشكلة .

ولما كانت الأردن من البلدان المهتمة بتضمين مناهجها المدرسية موضوعات من الثقافة المرورية اختارت الباحثة الكتب المدرسية في المناهج الأردنية لتحليلها والكشف عن مدى التركيز على موضوعات الثقافة المرورية كرسالة إعلامية مكتوبة لمحاولة حل المشكلة والحد من حوادث الطرق بزيادة التوعية المرورية مستفيدين من تجارب الدول المتقدمة ,والتي ضمنت خططها الدراسية برامج التوعية والسلامة المرورية في مرحلة التعليم الأساسي والثانوي والجامعي .

وقد جاءت هذه الدراسة لتجيب عن سؤال البحث الرئيس : ما موضوعات التوعية والسلامة المرورية التي يتضمنها محتوى الكتب في المناهج الأردنية في مرحلة التعليم العام وما نسبتها ؟

أهدف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تحليل محتوى الكتب في مرحلة التعليم العام وذلك للتعرف إلى المفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تحملها الرسالة الإعلامية حول التوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية.
- التعرف إلى مدى التركيز على موضوعات التوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من :

- نظرة الشريعة الإسلامية وحقوق الإنسان للمحافظة على الضرورات الخمس: ومنها المحافظة على النفس من الحوادث المرورية.

- الرؤية الملكية السامية بوضع إستراتيجية وطنية شاملة للسلامة المرورية معززة ببرنامج تنفيذي وزمني تحدد فيه أدوار وواجبات المؤسسات المعنية، وتتضمن آلية لمتابعة وتقييم هذه الإستراتيجية.. وأشار جلالته إلى الخسائر البشرية والمادية والاجتماعية الكبيرة الناجمة عن الحوادث المرورية مؤكدا ضرورة العمل على إيجاد الحلول الملائمة للأسباب التي تسهم في زيادة الحوادث المرورية التي باتت خطرايهدد المجتمع الأردني والمحافظة على أرواح المواطنين وممتلكاتهم.

- الحملة الوطنية للسلامة المرورية تحت شعار (لأردن أكثر أمنا على الطرقات) التي أطلقتها جلالة الملكة رانيا العبد الله فيشهر نيسان من عام 2005، من اجل العمل على تكثيفالجهود الوطنية لتعزيز السلامة المرورية وتشجيع الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني والقطاعين العام والخاص على لعب دور أكثر فعالية في الحد من الحوادث المرورية وآداب السير، وبث روح الاحترام بين السائقين وتعزيز القيمالأخلاقية للمرور والعمل على تغيير سلوكيات مستخدمي الطرق، وتشجيع مؤسسات القطاعينالعام والخاص والمجتمع المدني على المساهمة في حل المشكلة

– تساعد الدراسة الحالية على وضوح الرؤية لدى المسئولين عن التعليم ومناهجه ووحداته التطويرية في الأردن حيث تكشف عن واقع المناهج والمهارات الحياتية ودور الفنون في حماية الطفل من الإساءة.

– يقدم هذا البحث وصفاً للمقررات الدراسية التي تتناول موضوعات التوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية وتبين آلية التكامل الأفقي والعمودي في المناهج الأردنية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي , كما تبين رؤية عامة لمصفوفات المدى والتتابع للمقررات الدراسية

– تساعد نتائج هذا البحث في تحديد فئات المفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم التي تحملها الرسالة الإعلامية حول التوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية.

– تتزامن هذه الدراسة مع الاتجاهاتوالاهتمامات الحالية لدراسة ومناقشة استراتيجيات السلامة والتوعية المرورية وبخاصة مع تزايد حوادث السير

– تقييم دور المناهج الدراسية في المراحلالتعليمية المختلفة في عملية التوعية المرورية

محددات الدراسة:

– كتب المقررات الدراسية للمناهج الأردنية للعام الدراسي 2008/2007 .

– مرحلة التعليم العام (الأساسية والثانوية)

مصطلحات الدراسة:

2) المحتوى: "المعالجة التفصيلية لموضوعات المقرر في الكتب، فإن كان المقرر قد حدد ووضع في فهرس الكتاب، فإن التناول التفصيلي لهذه الموضوعات كما وردت في الكتاب المدرسي هي التي يطلق عليها محتوى المنهج، ويشمل عادة على حقائق ومعارف ومفاهيم وتعميمات ومبادئ وقوانين ونظريات وكلما ينوي المعلّم أن يقدمه لتلاميذه .(اللقاني، 1995) , وموضوعات التوعية والسلامة المرورية جزء من محتوى المادة العلمية المتضمنة في المناهج الأردنية ، ويقصد به في هذه الدراسة: المفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم المتعلقة بالتوعية والسلامة المرورية المتضمنة في المناهج الأردنية في مرحلة التعليم العام.

التحليل لغة: (التجزئة),واصطلاحاَ:تجزئة الشيء إلى مكوناتهالأساسية وعناصره التي يتركب منها) تحليل المحتوى (المضمون): "هو أسلوب يستخدم إلى جانب أساليب أخرى، لتقويم المناهج من أجل تطويرها، وهو يعتمد على تحديد أهداف التحليل ووحدة التحليل؛ للتوصل إلى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم، أو فكرة أو أكثر (اللقاني والجمل، 2003)

-تعريف بيرنز وآخرين (Burns,at el,1988), : تحليل المضمون هو الأسلوب المنهجي لتحليل محتوي الرسالة الإعلامية و أسلوب تناولها و معالجتها ، و هو أداة تستخدم في ملاحظة السلوك الاتصالي العلني و تحليله .

ويرى بيرلسون : (Berelson 1952-1971) على إن تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفاً موضوعياً،منتظماً ، كمياً. كما عرفه على انه أسلوب البحث الذي يهدف إلى تحليل المحتوى الظاهري أو المضمون الصريح لمادة الاتصال ووصفها وصفاً موضوعياً ومنهجياً وكمياً بالأرقام

التعريف الإجرائي

تحليل المحتوى : تحليل كتب المقررات الدراسية في مرحلة التعليم العام باعتبارها وثيقة إعلامية مكتوبة بما تتضمنه من مفاهيم ومهارات واتجاهات وقيم تتعلق بالتوعية والسلامة المرورية بقصد التوصل إلى تفسيرات واستنتاجات موضوعية

3) التعليم العام: هو تعليم موحد توفره الدولة لجميع أبنائها في المملكة ممن هم في سن المدرسة، مدته عشر سنوات، يقوم على توفير الاحتياجات التعليمية الأساسية من المعلومات والمعارف والمهارات، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تمكن الطلاب من الاستمرار في التعليم والتدريب، وفقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم والتي يهدف هذا التعليم إلى تنميتها لمواجهة تحديات وظروف الحاضر وتطلعات المستقبل، في إطار التنمية المجتمعية الشاملة (وزارة التربية والتعليم، 1998)،

4- النسبة المئوية : نسبة الموضوعات والمفاهيم المتعلقة بالتوعية والسلامة المرورية إلى الموضوعات التخصصية الأخرى حيث تلك الموضوعات نفرضها 100% .

الدراسات السابقة :

أجريت في هذا المجال دراسات عربية وأجنبية عدة منها : فقد أجرت بريندا(Brenda,1981) في اكلاهوما في أمريكا دراسة هدفت إلى تحديد المهارات الحياتية اللازمة لخريجي المدارس الثانوية , وفيما إذا كان هناك علاقة بين المهارات الحياتية ومتغيرات الدراسة: (الوضع الاجتماعي, الوضع الوظيفي , الجندر, مكان الإقامة , مستوى الطالب) , وقد طورت لأغراض هذه الدراسة استبانه اشتملت على (76) مهارة حياتية وقد أثبتت نتائج الدراسة أن المستجيبين يستخدمون معظم المهارات الواردة في الاستبانة, وان أكثر المهارات التي يحتاجونها هي : صنع القرار, التأمين , صيانة المركبات, مهارات الاستهلاك الرشيد, معرفة عن السياسة النقدية والتضخم المالي, وقد وجدت فروق ذات دلالة للمهارات الحياتية على جميع متغيرات الدراسة حيث هناك تأثير للمهارات يعزى للوضع الاجتماعي ولصالح المتزوجين . وكذلك لمتغير الجندر حيث تستخدم الإناث المهارات الحياتية أكثر من الذكور , ومتغير العمر لصالح الأكبر سناً.

دراسة: السيف وآخرون(1985م) :

هدفت إلى:

1. إجراء دراسة مسحية بمشاكل حوادث السيارات في المملكة العربية السعودية.
2. تحديد المعارف والمهارات والقيم التي يجب على قائد السيارة معرفتها.

3. وضع تلك المعارف والقيم في صيغة مقررات دراسية تكون منهجاً دراسياً يهدف إلى:
تزويد طلاب الجامعة لمن يرغب منهم بقواعد السلامة المرورية من خلال المقررات التي تقدم إليهم , وتزويد العامة بقواعد السلامة المرورية, إعداد مدرسين في كليات التربية لتعليم مفاهيم السلامة المرورية في المراحل المتوسطة والثانوية.

حيث قام فريق البحث بإعداد برنامج تعليمي يشمل على مقررين دراسيين تم إعداد محتوياتهما الدراسية، إحداهما يتناول نظام المرور، والثاني يتناول مبدأ السلامة المرورية، يقدم هذين المقررين كجزء من برنامج تربوي يعد الطالب لأن يكون مدرساً لسلامة المرور في المدارس المتوسطة والثانوية, وقد تم تطبيق هذين المقررين في قسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الملك سعود ابتداءً من العام الدراسي 1986,وهذا سوف يمد وزارة التربية والجهات التعليمية الأخرى بمدرسين مزودين بمفاهيم أساسية في السلامة المروية يمكن نقلها للطلاب من خلال مقرر دراسي عن السلامة المرورية يمكن وضعه ضمن برامج التعليم الأخرى، علماً بأن هؤلاء المدرسين سوف يقومون بتدريس المواد التخصصية التي أُعدوا من أجلها في كلية التربية إضافة مفاهيم السلامة المرورية

دراسة :آل شارع وآخرين(1993م):

التي هدفت إلى استعراض إمكانية دمج تعليم سلامة المرور ضمن المناهج المقدمة لطلاب المرحلة المتوسطة بالتعليم العام كالعلوم والجغرافيا واللغة العربية والتربية الدينية، أو تخصيص مقرر مستقل لتعليم الطلاب. كما تهدف إلى تحديد شكل ومضمون هذه المواد التعليمية المرورية، وإجراءات تدريسها ومقاييس تقويمها، والوسائل التعليمية المساعدة. وتعتبر دراسة لإعداد منهج دراسي جديد، اتبعت في الخطوات النموذجية لإعداد المناهج الدراسية وعلى الأخص تجريب وحدات المنهج على عينة طلابية محددة وقياس أثر هذا المقرر على تعديل سلوكهم بما يتفق مع الأهداف الموضوعة من أجلها,كما أن مضمون هذا المنهج هو تعديل السلوك المروري ونشر الثقافة المرورية بين الطلاب، ولهذا فوائد كثيرة أيضاً.

دراسة : اليوسف وآخرون(1994م) :

هدفت إلى التعرف على اتجاهات الجمهور بفئاته المختلفة من حيث التعليم (مراحله المختلفة) والمكانة الاقتصادية والاجتماعية ومدى استجابته للوسائل الإعلامية التي سبق أن بثت من خلال وسائل الاتصال المختلفة (إذاعة، تلفزة، صحافة، نشرات، ملصقات). ولذا فأن المشروع يهدف إلى إجراء دراسة مسحية ميدانية على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لمعرفة ما يقدم خلالها من رسائل وبرامج للتوعية المرورية، ولتحقيق هذه الأهداف أجريت دراسات مسحية وميدانية في كافة مناطق المملكة بالاتصال بالجهات الرسمية ذات الصلة ببرامج التوعية للتعرف على أهداف ومواد التوعية. كما تم حصر وتصنيف البرامج والفقرات الإعلامية الخاصة بالتوعية. وتم قياس فعالية وسائل التوعية المختلفة وتأثيرها على الجمهور وذلك على عينة من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية وطلاب الجامعة والجمهور العام عن طريق الاستبيانات المعدة لهذا الغرض ,وأوضحت النتائج أن التلفاز هو أكثر الوسائل تأثيراً على الجمهور وأن التأثر بالرسائل الإعلامية محكوم بالعوامل الديموغرافية كالسن والتعليم والحالة الاقتصادية والاجتماعية وأن التوعية المرورية التي تمت خلال أسابيع المرور لم تؤثر على خفض المخالفات أو

الحوادث أو الوفيات مما يستدعي إعادة صياغة الأهداف التي تقام على ضوئها أسابيع المرور وقدمت توصيات ببدائل لأسابيع المرور.

دراسة : آل شارع والسيف(1991م):

وقد هدفت الدراسة إلى تحديد وتحليل الخصائص النفسية والاجتماعية لسلوك السائقين والتعرف على التصرفات والعادات الشائعة والمسببة للحوادث لأخذ ذلك في الاعتبار في برامج سياسات القيادة الآمنة وتعليم سلامة المرور.

وطورت الدراسة لذلك مقاييس لتحليل سلوك القيادة. وشملت هذه المقاييس ما يلي:

1- استبيان سلوك قيادة السيارات

2- مقياس سمات الشخصية

3-اختبارالمعلومات المرورية

كشفت الدراسة أن 84% من أسباب حوادث السير تعود إلى سلوك السائق. ووجود نمط عام لسلوك قيادة السيارات في المملكة يتسم بالميل إلى المخاطرة, وعدم إتباع قواعد السلامة والأمان ومراعاة النظم وآداب المرور. وأن هناك ارتباط قوي بين هذا النمط السلوكي وارتفاع معدلات الحوادث والمخالفات المرورية التي تقع على شوارع وطرقات المملكة. فقد كشفت الدراسة عن أن 46% من السائقين يتعرضون لحاث أو أكثر خلال فترة قيادتهم و 10% معرضون للإصابة نتيجة للحوادث كما أن 43% يقومون بارتكاب مخالفات مرورية وأن 66% يقودون سياراتهم بسرعة زائدة عن الحد الأعلى المسموح به.

كما كشفت الدراسة عن معدل للمخاطرة أعلى وتعرض للحوادث أكبر بين الشباب من السائقين وصغار السن وانتشار نسبة أعلى من المخالفات والتصرفات المسببة للحوادث. بالإضافة إلى الارتباط بين سمات الشخصية ونقص المعلومات المرورية ونسبة ارتفاع الحوادث.

وقد حددت الدراسة أهم العادات السلوكية الشائعة بين السائقين والأكثر ارتباطاً بالحوادث مرتبة حسب درجة ارتباطها بوقوع الحوادث.

دراسة : اليوسف (1994م) :

للتعرف إلى اتجاهات الجمهور بفئاته المختلفة من حيث التعليم (مراحله المختلفة) والمكانة الاقتصادية والاجتماعية ومدى استجابته للوسائل الإعلامية التي سبق أن بثت من خلال وسائل الاتصال المختلفة (إذاعة، تلفزة، صحافة، نشرات، ملصقات).

ولتحقيق هذه الأهداف أجريت دراسات مسحية وميدانية في كافة مناطق المملكة بالاتصال بالجهات الرسمية ذات الصلة ببرامج التوعية للتعرف على أهداف ومواد التوعية. كما تم حصر وتصنيف البرامج والفقرات الإعلامية الخاصة بالتوعية. وتم قياس فعالية وسائل التوعية المختلفة وتأثيرها على الجمهور وذلك على عينة من طلاب المدارس المتوسطة والثانوية وطلاب الجامعة والجمهور العام عن طريق الاستبيانات المعدة لهذا الغرض.

وأوضحت النتائج أن التلفاز هو أكثر الوسائل تأثيراً على الجمهور وأن التأثر بالرسائل الإعلامية محكوم بالعوامل الديموغرافية كالسن والتعليم والحالة الاقتصادية والاجتماعية وأن التوعية المرورية التي تمت

خلال أسابيع المرور لم تؤثر على خفض المخالفات أو الحوادث أو الوفيات مما يستدعي إعادة صياغة الأهداف التي تقام على ضوئها أسابيع المرور وقدمت توصيات ببدائل لأسابيع المرور.

دراسة : بادي (2003م) :

التي هدفت إلى تعرف الموضوعات التربوية التي يمكن اشتقاقها من "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"و كيفية إدراجها في الكتاب المدرسي. ولتحقيق هذا الغرض ,واستخدم الباحث منهج التحليل القائم على المفاهيم ,وأشارت نتائج البحث إلى : الموضوعات التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي في فرنسة وكذلك أن كتاب التربية المدنية للصف الأول الثانوي يحتوى على خمسة وعشرين مفهوما تتعلق بحقوق الإنسان ومنها الحق في الحياة والحرية والأمن , وعدم التعرض للتعذيب والتحرر والعبودية فقد حظيت هذه المفاهيم بأعلى التكرارات من (10 إلى 20) في حين حظيت الحقوق الأخرى بدرجة اقل.

دراسة : الغابري (2006م) :

هدفت إلى تعرف واقع حوادث السير في العالم حيث يشير إلى رؤى وتقييم لمختلف الأبعاد ووجهات النظر، لكي يجعل الأطراف أو المعنيين بالشأن المروري في الدول العربية أو في كل الدول أن تقيّم نفسها وواقعها وفي نفس الوقت تجعل تجربتها على المحك مع تجارب دول أخرى متقدمه ومتطورة جدا استطاعت في فتره قصيرة أن تتحكم بحوادث المرور. حيث أن أرقام حوادث المرور تتجاوز بكثير أرقام الكوارث والحروب التي نشاهدها كل ليلة على شاشات التلفاز،وعندما نتكلم عن واقع حوادث الطرقات في العالم تصدمنا ، ومن المفارقات أن العبارات التي نستعملها لوصف هول هذه الكوارث تنطبق على واقع حوادث المرور (إرهاب الطرقات) إذ يذهب بأكثر من مليون و200 ألف روح بشرية سنوياً، في الطريق , ولنكن أكثر دقة قتيل كل ثلاثين ثانية في العالم، من هؤلاء أكثر من خمسة وثلاثين ألفاً هم قتلى على طرقات الدول العربية . حرب فُتحت في تاريخ الإنسان وهذا يعني أن أحداث سبتمبر تتكرر يومياً (3 آلاف) قتيل، وأشارت الدراسة إلى الواقع العربي المرير في المشاكل المرورية التي تختلف من دولة لأخرى، هناك دول عربية نجحت في تخطي هذه الصعوبات من خلال تكامل الأدوار فيما يتعلق بحسن التخطيط والتهيئة العمرانية، ، استخدام كل التقنيات، وكذلك الحزم في تطبيق القانون مع التوعية والتربية، وهناك دول لم تخرج من ظلمة حوادث المرور لأن حوادث المرور بالنسبة لها ليست من أولوياتها التنموية .

دراسة :مرسي (2001م) :

في مصر وهدفت إلى تعرف واقع الوعي المروريللأطفال ,وعلى مصادر حصول الأطفال على المعلومات المرورية,وكذلك تعرف الآثار النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية والصحية التي يتعرض لها الأطفال بسبب الحوادث المرورية,وضعبرنامج مقترح لزيادة الوعي المروري للأطفال لتلافي الحوادث المرورية , وتكونت عينة الدراسة من 300 تلميذ و تلميذة من المدارس الابتدائية, ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استمارة الوعي المروري , وتم التأكد من صدقها وثباتها , وأظهرت نتائج الدراسة أن :

الحوادث المرورية لها تأثيرات اجتماعية و اقتصادية و نفسية على الفرد و الأسرة والمجتمع والتي يتأثربها أيضا الطفل، فقد تبين أن تأثيرها على الأطفال هو:

- الحادث يشكل قوى ضغط على الطفل من كافة النواحي.
- الحادث يهدد مباشرة حياة الطفل النفسية و الاجتماعية.
- فقدان الثقة بالنفس والآخرين.
- الانفعالات المصاحبة للحادث و التخيلات المصاحبة له.

و لقدأوصت بالتوصيات آلاتية

- إدخال مادة السلامة و التوعية المرورية ضمن مناهج المراحل التعليمية
- الاتصال بجهـــات الاختصاص بالمرور بتزويد المدارس بأحدث النشرات و المعلوماتوالملصقات.
- تأهيل المعلمين و المعلمات في مجال السلامة المرورية بإعداد دورات تدريبية مناسبة لهم.

دراسة : بدر (1998م) :

هدفت الدراسة التركيز على التوعية المرورية فيمرحلة رياض الأطفال، وذلك من خـــلال طـــرح بعـــض التساؤلات والإجابة عنها، وقد خلصتالدراسة إلى بعض التوصيات والتي تتلخص في أهمية إعادة النظر في مناهج رياض الأطفالوتطويرها بحيث يضمن جانب أساسي منها التربية المرورية باعتبارهـــا جـــزءاً مـــن الثقافة العلمية والفنية والاجتماعية وأحد واجباتها، والتركيز علـــى تنميـــة المفـــاهيم والمهـــارات والقـــيم والاتجاهات المرتبطة بالتربية المرورية في مواقف حياتية حية، والتركيز علىالجانب العملي فـــي تناولهـــا للتربية المرورية لإكساب الطفل السلوكيات المرغوب فيها،واستخدام الاستراتيجيات الحديثـــة فـــي الـــتعلم والتعليم لرياض الأطفال في مجال التربية المرورية والاهتمام بالإدراك الحسي واكتساب الخبرات باستخدام الأنشطة والألعاب المرورية الهادفة والأسلوب القصصي، واســـتخدام وسائلالإيضـــاح بأســـاليب الحـــوار والمناقشة والاهتمام بإبراز المخاطر المرورية وتعويدالأطفال على الحركة السليمة فـــي مجـــال المـــرور، وأخيراً التشجيع على إجراء البحوث العلمية المشتركة التي تهتم بأمن وسلامة النشء في مرحلة الطفولة .

دراسة: ستيفين وآخرين (Stephane ,et al,2005) :

بعنوان (تحديد أفضل الممارسات العملية لراكبي الدراجات النارية في مجال تعليمهم ومنحهم رخص السياقة) حيث أجريت هذه الدراسة بعد الرجوع الى ملفات القوانين التي أشارت إلى أن الحوادث المقرونة بالموت قد ازدادت لأسباب معروفة وغير معروفة , وأجريت هذه الدراسة بهدف تطوير نموذج الممارسات لأفضل طرق التثقيف وإجازة السائقين , حيث جمعت البيانات الأساسية والثانوية ذات العلاقة بصيغة هذا النمـــوذج (عام 2001) والذي اشتمل على ما يلي: الإدارة والقوانين والأنظمة, التعليم المروريـــة ,إجـــازة ســـائق الدراجة النارية , وقد تم التأكد من صدق النموذج وثباته وأشارت نتائج الدراسة إلى التزام عدد كبير مـــن راكبي الدراجات بأفضل الممارسات حيث لعب برنامج تعليم راكبي الدراجات وتثقيفهم دوراً أساســـيا فـــي تخفيف الحوادث التي تسبب الوفيات والإصابات البالغة مما أكد صدق النموذج وثباته .

دراسة ثوماس وآخرين (Thomas, et al,2005):

بهدف تعرف أثر برنامج تدريب إجازة السائقين (GDLS) في كاليفورنيا والوقوف على مشكلة الحوادث المرورية التي يسببها المراهقون , حيث قامت كاليفورنيا على أثرها بتطبيق نظام إجازة السائقين (GDLS) 1998 , حيث تم ملاحظة سلوك السائقين المراهقين الذين خضعوا للبرنامج على مدار سنتين حيث أشارت النتائج إلى تناقص كبير في نسب الحوادث المميتة والتي يسببها المراهقون حيث بلغت (0.83), وطبق البرنامج فيما بعد على سائقي الشاحنات في الفترة 1998–2001 ولوحظ الانخفاض الكبير لحوادث السير وبخاصة للشاحنات بنسبة (0.71) , وكذلك انخفاض حوادث الاصطدام بنسبة (بنسبة (0.63) , وانخفاض الحوادث في الساعات المتأخرة من الليل بنسبة (0.87), وهذا التناقص في نسب الحوادث له اثر كبير على الصناعة والاقتصاد بشكل عام .

دراسة سكوت وآخرين (Scott, et al,2005) :

بهدف استقصاء العلاقة بين تطوير أداء السائقين والخسائر المادية الناتجة عن حوادث السير , وقد تكونت عينة الدراسة من (106) أشخاص من السائقين الذين خضعوا للبرنامج , وأشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى انه توجد علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين تطوير أداء السائقين والنقص الواضح في حوادث السير الذي يصل إلى (0.03) , وتناقص العنف والانتهاكات المرورية إلى (0.06) , وأشارت النتائج أيضا إلى أن رسائل التحذير,وحجز إجازة السياقة له اثر يفوق الوسائل التثقيفية والتوعوية , كما وأشارت النتائج إلى الأثر الكبير لتطوير أداء السائقين على الصناعة والاقتصاد بشكل عام .

ومن مقارنة الدراسات السابقة مع نتائج دراسات أخرى، ترى الباحثة أن مشكلة التوعية المرورية في المناهج الدراسية هي مشكلة معقدة على مستوى الوطن العربي، ولهاأبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية، وهناك خطوات مشتركة ومتفق عليها يمكن الإسهام فيتطويرها وتوحيدها على مستوى الوطن العربي الكبير، وتتفق أغلب الدراسات على أهمية المناهج التعليمية ودورها في الإسهام في التوعية والسلامة المرورية ابتداءً من تكوين السلوك الإيجابي وبناء الشخصية إلى تنمية المهارات والسلوكيات المرورية المطلوبة، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تحلل مقررات التعليم كافة في المناهج الأردنية للتعرف إلى كفاية الرسالة الإعلامية للتوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية في حين أن الدراسات الأخرى تحلل مبحثاً بعينه ولصف واحد أو اثنين .

إجراءات الدراسة:

سارت إجراءات الدراسة وفق منهج تحليل محتوى مناهج مرحلة التعليم العام ,يعتبر المحتوى منأهم مكونات المنهج الدراسي وفيه تنظم مجموعة المعارف والمهارات على نحو معين يساعد في تحقيق الاهداف المخطط لها .

وقد ظهرت فكرة تحليل المحتوى (Content Analysis) عام 1932م على يد (ثورنديك) محاولاًتحليل كتب اللغة الإنجليزية ، بهدف إعداد قوائم بالكلمات شائعة الاستخدام في كل صفدراسي ، ثم استخدمت تلك القوائم للحكم على مستوى السهولة الذي تمثله قراءة تلكالكتب لدى الطلبة في كل صف (طعيمة، 1987) ويتم تحليل المحتوى بطريقتين تعتبران الأكثر شيوعا في الاستخدام علما بأن لكل موضوع دراسي طريقته الخاصة فيتحليل محتواه تتناسب مع طبيعته : أ- الطريقة التي تقوم على تجميع العناصرالمتماثلة في المادة

الدراسية في مجموعة واحدة مثل مجموعة المفاهيم ، مجموعة الرموز، مجموعة التعليمات .... الـــخ .

ب- الطريقة التي تقوم على تقسيم المادة الدراسية إلى موضوعات رئيسية ثم تجزئه هذه الموضوعات إلى موضوعات فرعية كما يأتي:

1- الاطلاع الواعي على محتوى الكتب وتحديد ما تتضمنه من موضوعات التوعية والسلامة المرورية في كتاب كل صف على حده.

2- قراءة كل موضوع (وحدة التحليل) قراءة متأنية ودقيقة عدة مرات.

3- اعتبار كل نشاط موضوع ,وكل تدريب أو تمرين أو مثال موضوع.

4- البحث عن توافر المعيار في كل موضوع وتكراره في الفقرات التي تم الاتفاق عليها بين من قـــاموا بالتحليل.

5- تفريغ نتائج تحليل كل كتاب في جدول خاص أُعد لهذا الغرض.

أدوات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة تم تحديد أسئلتها ومصطلحاتها وحدودها ؛ وللإجابة عن سؤال الدراسة استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوىcontent analysis, أما وحدات تحليل المحتوى فهي الوحدات التـــي يمكـــن إخضاعها للعد و القياس و يعطي وجودها أو غيابها و تكرارها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية , وهناك خمس وحدات رئيسة هي : وحدة الكلمة: تعبر عن رمز أو مفهوم أومدلول:

1.وحدة الموضوع (الفكرة):عبارة عن جملة أو عبارة عن فكرة يدور حولها موضوع التحليل

2.وحدة الشخصية : تشير إلى الأشخاص أو الشخص محور الاهتمام.

4. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية : قد تكون خطابأو كتاب أو برنامج تلفزيوني و يســـتطيع الباحـــث أن يصنف البرنامج التلفزيوني إلى برامجسياسية ،اقتصادية ، ثقافية.

5.مقاييس المساحة و الزمن : المقاييسالمادية التي يتبعها الباحث للتعرف علي المساحة التي تشغلها المـــادة المنشورة فيالكتب أو الصحف المطبوعة أو المدة الزمنية التي استغرقتها المادة في الإعـــلام كماتقـــدم لنـــا النتائج المتحصل عليها من استخدام هذا الأسلوب كما هائلا في كثير منالأحيان . وتعتبـــر الفكـــرة أكبـــر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها فائدة, وهي وحدة أساسية في تحليـــل الاتجاهـــات والقـــيم , وتـــم استخدامها في هذه الدراسة لتحليل الموضوعات الخاصة بالتوعية والسلامة المرورية .

بيانات استمارة التحليل:

تتكون استمارة تحليل محتوى الكتب في المناهج الأردنية من بيانات أولية تتضمن:

عنوان الكتاب، المرحلة الدراسية للكتاب، السنة الدراسية التي ألف لها الكتاب، الصف الذي يدرس فيه

ج- وحدة التحليل: -

للتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لابد من وجود وحدات يستند إليها البحث في عدّ هذه الظواهر. وقد استخدمت الباحثتان حسب طبيعة المشكلة وحدة السياق – ومن وحدة السياق استخدمتا وحدة الموضوع

ويعتبر الموضوع من أهم وحدات التحليل ونعني به في الدراسة الحالية النص الذي يحتوي على فكرة أو أكثر تتناول أو تبرز مفهوماً أو قيمة أو تنمي مهارة.

د- صدق استمارة التحليل:

من أنواع الصدق الطريقة المرتبطة بالمحتوى. هذه الطريقة تعتمد على مدى تمثيل استمارة المفاهيم والقيم والمهارات تمثيلاً سليماً للمجال الذي نريد قياسه، ولذلك فإن تحقيق صدق الاستمارة بهذه الطريقة تطلب الآتي:

- تحديد المجال المراد قياسه تحديدا واضحاً مع تحديد بنوده.

- بناء مجموعة من البنود التي تمثل الموضوعات (المفاهيم والقيم والمهارات)، أي تحديد الصدق بطريقة الارتباط بالمحتوى. ولذا يكون الصدق هنا من النوع المنطقي الذي يقوم على التحليل المنطقي لمكونات الموضوع الذي يستهدف قياسه والذي يهدف إلى الحكم على مدى تمثيل بنود كل مجال للمجال الذي تقيسه تم التأكد من صدق الأداة , بعرضها على ثلاثة من المحكمين المتخصصين في التقويم التربوي والمناهج وطرق التدريس ,وذلك للحكم على مدى صلاحية الاستمارة لتحليل المحتوى المراد تحليله , وقد استفادت الباحثة من الملاحظات التي أبداها المحكمون، وتم تعديل الاستمارة في ضوء هذه الملاحظات وأصبحت الاستمارة في صورتها النهائية .

ثبات أداة التحليل:

استعانت الباحثة بفريق من مشرفي المباحث المختلفة ، وقد سبق لهم جميعا الإشراف والتدريب وإعداد الإطار العام والنتاجات العامة والخاصة للمباحث المختلفة بمحاورها المتعددة في المملكة الأردنية الهاشمية واستعانت كذلك بفريق من المعلمين من ذوي الكفاءة والخبرة في التدريس ما يؤهلهم لذلك, حيث تم تشكيل لجنة مكونة من ثلاثة أشخاص لكل مبحث وطلبت منهم القيام بتحليل المناهج ثم قامت الباحثة بإجراء التحليل مرة أخرى , ثم حسب معامل الارتباط بين تحليل اللجنة وتحليل الباحثة حيث بلغ (0.90),واتسمت النتائج بدرجة عالية من الثبات حيث كانت النتائج متقاربة جداً , يقول ويبر: "حتى يتحقق لنا صدق الاستدلال في النص يجب أن يكون أسلوب التصنيف ثابتا، بمعنى أن يقوم مختلف الأفراد بترميز النص بالرموز عينها"(Weber,1990) أو أن يكون التحليل مطابقا لتحليل آخر (Markoff, j. &Shapiro, g 1997). و(Roberts, c.w. (1997 (ed.).

وقد أشار كفالث (Kvaleth,1989) إلى أن قيمة (0.61) تمثل قيمة مقبولة للاتفاق بين المحللين. كما أشار (Weelock, et al ,2000)وآخرون إلى أن القيمة من 0.61 إلى 0.80 تعتبر كبيرة.وهذا يؤكد ثباتتحليل محتوى الرسالة الإعلامية للتوعية والسلامة المرورية في كتب المقررات الدراسية في مرحلة التعليم العام.

التحليل الإحصائي:

تم رصد النتائج باستخدام برنامج "EXCEL" , واستخدم في هذا البحث النسبة المئوية لتعرف تكرار موضوعات ومفاهيم "التوعية والسلامة المرورية" داخل المقرر الدراسي , وتم تبويب تكرار الفئات بعد التحليل، وذلك تمهيداً لمناقشة النتائج وتفسيرها كما تم حساب النسبة المئوية لتوافر الموضوعات (

المفاهيم والقيم والمهارات) المتعلقة بالتوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية ويمكن عرض نتائج تحليل المقررات الدراسية في مرحلة التعليم العام في المناهج الأردنية كما يأتي:

جدول رقم (1) موضوعات التوعية والسلامة المرورية في مبحثي التربية الإسلامية والاجتماعيات في المناهج الأردنية

المبحث / الصف	لتربية الإسلامية	النسبة المئوية	الاجتماعيات	النسبة المئوية
الأول	–	صفر%	إشارات المرور الضوئية	5%
الثاني	–	صفر%	–	صفر%
الثالث	–	صفر%	–	صفر%
الرابع	–	صفر%	–	صفر%
الخامس	–	صفر%	–	صفر%
السادس	–	صفر%	إشارات المرور	3%
السابع	–	صفر%	–	صفر%
الثامن	–	صفر%	–	صفر%
التاسع	–	صفر%	–	صفر%
العاشر	–	صفر%	–	صفر%
المرحلة الثانوية	–	صفر%	–	صفر%
النسب العامة		صفر%	0.67%	

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى موضوعات التوعية والسلامة المرورية الواردة في مبحثي التربية الإسلامية والاجتماعيات , حيث تضمن منهاج الاجتماعيات في الصف الأول موضوع(إشارات المرور الضوئية)وبنسبة5%, وفي الصف السادس موضوع (إشارات المرور) وبنسبة 3% , ولا توجد أية موضوعات تتعلق بالتوعية والسلامة المرورية في منهاج التربية الإسلامية علماً بأن النسبة العامة لمفاهيم التوعية والسلامة المرورية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مبحثي التربية الإسلامية والاجتماعيات 0.67% .

جدول رقم (2) موضوعات التوعية والسلامة المرورية في مبحثي اللغة العربية والانجليزية في المناهج الأردنية

المبحث / الصف	اللغة العربية	النسبة المئوية	اللغة الانجليزية	النسبة المئوية
الأول	قواعد السير	%6	–	صفر%
الثاني	–	صفر%	–	صفر%
الثالث	نحافظ على صحتنا	%5	–	صفر%
الرابع	طريق السلامة أصدقاء الشرطة	%5		صفر%
الخامس	–	صفر%	Road safety	%6
السادس	–	صفر%	Road safety songs	%6
السابع	–	صفر%	–	صفر%
الثامن	–	صفر%	–	صفر%
التاسع	–	صفر%	Traffic in our town	%16
العاشر	–	صفر%	–	صفر%
المرحلة الثانوية	–	صفر%	On wheels out of	%16
النسبة العامة		%1.33		%3.67

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى موضوعات التوعية والسلامة المرورية الواردة في مبحثي اللغة العربية واللغة الانجليزية, حيث تضمن منهاج اللغة العربية في الصف الأول موضوع(قواعد السير)وبنسبة6%, وفي الصف الثالث موضوع (نحافظ على صحتنا) وبنسبة 5% , وفي الصف الرابع (طريق السلامة وأصدقاء الشرطة) وبنسبة 5% ولا توجد أية موضوعات تتعلق بالتوعية والسلامة المرورية في بقية الصفوف , أما منهاج اللغة الانجليزية فقد تضمن موضوعات للتوعية والسلامة المرورية في الصف الخامس (Road safety) وبنسبة 6% , وفي الصف السادس (Road safety songs) وبنسبة 6%,وفي الصف التاسع (Traffic in our town) وبنسبة 16%, وفي المرحلة الثانوية (On wheels out of) وبنسبة 16%, ولا توجد أية موضوعات تتعلق بالتوعية والسلامة المرورية في بقية الصفوف علماً بأن النسبة العامة لمفاهيم التوعية والسلامة المرورية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مباحث اللغات 5% .

جدول رقم (3) موضوعات التوعية والسلامة المرورية في مبحثي الرياضيات والعلوم في المناهج الأردنية

المبحث / الصف	الرياضيات	النسبة المئوية	العلوم العامة	النسبة المئوية
الأول	–	صفر%	–	صفر%
الثاني	–	صفر%	–	صفر%
الثالث	–	صفر%	–	صفر%
الرابع	السرعة والسيارة	%3	–	صفر%
الخامس	–	صفر%	الأضرار الناتجة عن الاصطدام	%4
السادس	–	صفر%	–	صفر%
السابع	حوامة لمراقبة حركة المرور	%2	–	صفر%
الثامن	–	صفر%	حركة السير على الطرقاتعدد حوادث الطرق, عدد الوفيات, عدد المرضى ,الأضرار الناتجة عن حوادث الطرق في جميع مناطق المملكة	%6
التاسع	–	صفر%	–	صفر%
العاشر	التأمين على السيارة بسبب حوادث الطرق	%2	–	صفر%
المرحلة الثانوية	–	صفر%	–	صفر%
النسبة العامة		%0.58		%0.83

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى موضوعات التوعية والسلامة المرورية الواردة في مبحثي الرياضيات والعلوم, حيث تضمن منهاج الرياضيات في الصف الرابع موضوع(السرعة والسيارة)وبنسبة3%, وفي الصف السابع موضوع (حوامة لمراقبة حركة المرور) وبنسبة 2% , وفي الصف العاشر (التأمين على السيارة بسبب حوادث الطرق) وبنسبة 2% ولا توجد أية موضوعات تتعلق بالتوعية والسلامة المرورية في بقية الصفوف , أما منهاج العلوم فقد تضمن موضوعات للتوعية والسلامة المرورية في الصف الخامس (الأضرار الناتجة عن الاصطدام) وبنسبة 4% , وفي الصف الثامن (حركة السير على الطرقاتعدد حوادث الطرق, عدد الوفيات, عدد المرضى ,الأضرار الناتجة عن حوادث الطرق في جميع مناطق المملكة) وبنسبة 6%, ولا توجد أية موضوعات تتعلق بالتوعية والسلامة المرورية في بقية الصفوف علماً بأن النسبة العامة لمفاهيم التوعية والسلامة المرورية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مبحثي الرياضيات والعلوم 1.41% .

جدول رقم (4) موضوعات التوعية والسلامة المرورية في مباحث التربية الرياضية الفنية في المناهج الأردنية

المبحث / الصف	التربية الرياضية	النسبة المئوية	التربية الفنية	النسبة المئوية
الأول	إصابات الملاعب والإسعافات الأولية	%0.07	-تحديد الإشارات الضوئية وألوانها, -رسم موضوعات من اهتمام الطالب عبور الشارع, قطار, سيارة	%0.04
الثاني				
الثالث				
الرابع				
الخامس	التربية الصحية والإسعافات الأولية وإصابات الملاعب	%0.08	رسومات الشوارع والسيارات ,حوادث السير وأسبابها إعداد لوحات إرشادية عن السرعة الزائدة, ملصق إعلاني عن إشارات المرور	%0.03
السادس				
السابع				
الثامن	إصابات الملاعب والإسعافات الأولية	%0.06	التصميم(تصميم شعار للتوعية المرورية, إشارات المرور ,هياكل مبعثرة للسيارات,رسم المنظور لسكة الحديد والشوارع والجسور	%0.04
التاسع				
العاشر				
المرحلة الثانوية		صفر%		صفر%
النسبة العامة	%0.05		%0.03	

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى النسب المئوية موضوعات التوعية والسلامة المرورية الواردة في مبحثي التربية الرياضية والتربية الفنية, حيث تضمن منهاج التربية الرياضية في الصفوف من الأول حتى العاشر موضوعات حول (التربية الصحية والإسعافات الأولية وإصابات الملاعب) بنسبة لا تتجاوز 0.08% ولا توجد أية موضوعات تتعلق بالتوعية والسلامة المرورية في المرحلة الثانوية , أما منهاج التربية الفنية فقد تضمن رسومات للتوعية والسلامة المرورية ف الصفوف من الأول حتى العاشر ي الصف الخامس (الأضرار الناتجة عن الاصطدام) وبنسبة 4% , وفي الصف الثامن (حركة السير على الطرقاتعدد حوادث الطرق, عدد الوفيات, عدد المرضى ,الأضرار الناتجة عن حوادث الطرق في جميع مناطق المملكة) وبنسبة 6%, ولا توجد أية موضوعات تتعلق بالتوعية والسلامة المرورية في بقية الصفوف علماً بأن النسبة العامة لمفاهيم التوعية والسلامة المرورية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مبحثي التربية الرياضية والفنية 0.08% .

جدول رقم (5) موضوعات التوعية والسلامة المرورية الواردة في منهاج التربية المهنية

الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
–المشي في الشارع – عبور الشارع –ركوب للسيارة والنزول – حزام الأمان – الإشارات الضوئية –أخطار اللعب بالأسلاك	– إسعاف الجروح البسيط – تفادي أخطار الأدوات – تفادي الأخطار في اللعب – اللعب في الأجسام الغريبة – اللعب في الأسلحة – تفادي ضربة الشمس – أخطار الأدوية	– إسعاف الجروح البسيطة – أخطار السوائل الساخنة –أخطار المدافيء بأنواعها – أنواع الطرق – عبور الشارع في الاتجاهين	– إسعاف الرعاف – إسعاف اللدغ – إشارات المرور – السلامة في استخدام الدراجات الهوائية	– إسعاف الإغماء –إسعاف الرضوض – المحافظة على الطريق – السلامة في استخدام الدراجات الهوائية	– صندوق الإسعاف – التنفس الاصطناعي – إسعاف الغريق – إسعاف الغصص –رجل المرور وواجباته – فرق مرشدي المرور
%16	%10	%10	%16	%21	%19

الصف السابع	الصف الثامن	الصف التاسع	الصف العاشر	المرحلة الثانوية
– إسعاف الخلع والكسر – رضوض في أضلاع الصدر – حوادث المرور وأسبابها,أدوات تنظيمها	– إسعافات أولية –استخدامات مفيدة في النباتات الطبية – سلامة استخدام المطهرات والمنظفات	– السلامة في استخدام الأدوية – إسعافات أولية – إبادة الحشرات في المنزل وإطفاء الحريق	–تدبير مشكلات صحية طارئة وشائعة – إسعافات أولية	
%23	%20	%20	%20	صفر%
النسبة العامة	%15			

أشارت نتائج التحليل الإحصائي في جدول رقم (5) إلى النسب المئوية لموضوعات التوعية والسلامة المرورية الواردة في مبحث التربية المهنية, في صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية حيث كانت الأوفر حظا بين المباحث الأخرى في توافر موضوعات حول التوعية والسلامة المرورية حيث يلاحظ التكامل العمودي في صفوف المرحلة الأساسية, وتتراوح بين المفاهيم المرورية والصحة والسلامة , ولا توجد أية موضوعات تتعلق بالتوعية والسلامة المرورية في المرحلة الثانوية , علماً بأن النسبة العامة لمفاهيم التوعية والسلامة المرورية في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي في مبحث التربية المهنية 15%

جدول رقم (6) نسبة تواجد مفاهيم التوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية

المبحث	النسبة المئوية للمبحث	النسبة المئوية العامة
التربية الاسلامية	%0	%0
الاجتماعيات	%0.67	%3
اللغة العربية	%1.33	%6
اللغة الانجليزية	%3.67	%17
الرياضيات	%0.58	%3
العلوم	%0.83	%4
التربية الفنية	%0.05	%0
التربية الرياضية	%0.03	%0
التربية المهنية	%15	%67
النسبة العامة	%2.3	%100

شكل رقم

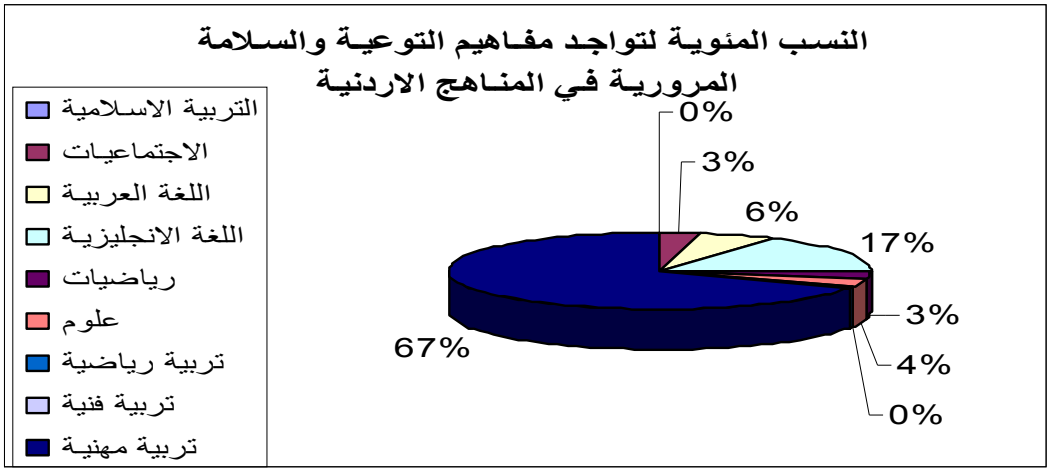

(1) نسبة تواجد مفاهيم التوعية والسلامة المرورية في المناهج الأردنية

ولوحظ من خلال تحليل محتوى المقررات الدراسية في المناهج الأردنية أن النسبة العامة لتوافر موضوعات التوعية والسلامة المرورية بلغت (2.3%) مما يشير إلى عدم كفاية محتوى الرسالة الإعلامية المتعلقة بالتوعية والسلامة المرورية في مناهجنا وأنه يكاد ينعدم في المرحلة الثانوية والجامعية , في حين انه توجد دول تخصص مقرر مستقل لتعليم الطلاب الثقافة المرورية, كما أشارت إليه دراسة كل من (آل شارع وآخرين, 1993) و(اليوسف وآخرين,1994) , واستيفين وآخرين (Stephane,et al,2005) , كما انه تم إدخال التوعية والثقافة المرورية كمساق في برنامج إعداد المعلمين في الجامعة كما جاء في دراسة (السيف وآخرين,1985) , كما لوحظ ان موضوعات الثقافة المرورية الواردة في المناهج الأردنية تركز على المفاهيم دون الاهتمام بالمهارات والاتجاهات والقيم مما يقلل من فائدة المعلومة غير المقترنة بالعمل , في حين انه في الدول المتقدمة صممت برامج تدريب فاعلة ركزت على المفاهيم والمهارات والاتجاهات والقيم وأشارت نتائج تطبيقها على الطلبة والسائقين إلى تناقص كبير في نسب الحوادث المميتة وعنف الانتهاكات المرورية مما كان له الأثر الكبير عل الصناعة والاقتصاد بشكل عام كما أشارت إليه دراسة سكوت(Scott,et al,2005).

واستناداً إلى ما تقدم توصي الباحثة بـِ :

- زيادة نسبة موضوعات (مفاهيم ومهارات واتجاهات وقيم) السلامة والتوعيةالمرورية ضمن مناهج المراحل التعليمية .
- إدخال التوعية والثقافة المرورية كمساق في برنامج إعداد المعلمين في الجامعة.
- تعديل القوانين والأنظمة المتعلقة بحوادث السير لتكون أكثر صرامة .

- الاستفادة من تجارب الآخرين في تطوير المناهج مثل تجربة أمريكا وكندا وكاليفورنيا والسعودية القائمة على الجودة النوعية في تطوير المناهج, وتصميم البرامج التدريبية في مجال التوعية والسلامة المرورية .

المراجع:

1. القرآن الكريم
2. اذاعة الامن العام(امن اف ام) (2008), مقابلة مع الملكة رانيا العبدالله: برنامج صباح الخير يا وطن . الساعة السابعة والنصف صباحا.
3. آل شارع ,عبد الله ؛ والسيف ,خالد,(1991).تحليل الخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة بسلوك قيادة السيارات بالمملكة العربية السعودية, المؤتمر الوطني الثاني لسلامة المرور
4. آل شارع ,عبدا لله ؛ والشافعي,إبراهيم ؛ والشمري , فهد سليمان, (1993) .إدخال تعليم سلامة المرور في مقررات المرحلة المتوسطة في التعليم العام, دراسة مقدمة إلى اللجنة الوطنية لسلامة المرور , السعودية
5. بادي ,غسان خالد ,(2003) . تحليل مضمون "حقوق الإنسان" في مقرر التربية المدنية
6. 14/1/2003 www.lahaonline.com/index.php?option=content&task=category&sectionid

7. بدر ,سهام محمد (1998). نحو استراتيجيات للتربية المرورية في رياض الأطفال , ندوةأمن الطفل, مركز البحوث والدراسات , جامعة الإمارات , دبي

8. الحفار, محمود(2005) , ندوة السلامة الطرقية والوقايةمن الحوادث

9. السيف, خالد؛ و الحمدان,عبد الله ؛ و السيف ,عبد الجليل ؛و الشافعي, إبراهيم (1995). برنامج تعليم سلامة المرور في كليات التربية, اللجنة الوطنية لسلامة المرور.

10. طعيمه , رشدي(1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخدامه، القاهرة , دار الفكر العربي.

11. –عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2003). إصلاح التربية العلمية في ضوء معايير المعرفة المهنية لمعلمي العلوم، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، المؤتمر العلمي السابع، نحو تربية علمية أفضل، 239–258

12. العبد الله , رانيا (2008), لا أحد مستثنى من مأساة حوادث السير, جريدة الرأي, 2008/1/12.

13. العبد الله , رانيا (2008) , زينة الدار , جريدة الرأي ,2008/1/30.

14. العلمي,حسام (2013) , دور المدرسة في السلامة المرورية

15. www..training-driving.com/forums/t584 2013/1/22

16. الغابري ,عبد القوي محمد (2006) . حوادث السير وإرهاب الطرقات,

17. www.almotamar.net/new, 8/5/2006

18.فريق شبكة نجاة للتوعية والسلامة العامة(2007) , تطوير الثقافة المرورية... مسئولية من

19. http://www.najaat.com/pagelist.php?id=8, 22/02/2007

20. القاعود,إبراهيم؛ والصبيحي ,محمد علي: مدى اكتساب معلمي الجغرافيا للمفاهيم الواردة في كتاب الجغرافيا الاقتصادية ومهاراتها للصف الأول الثانوي بالأردن، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية،

21. اللقاني، أحمد حسين. (1995). المنهج: الأسس، المكونات، التنظيمات. ط1، القاهرة: عالم الكتب.

22. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد,(2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. ط3، القاهرة: عالم الكتب.

23. مديرية الأمن العام , الخطة المرورية للعام 2008, جريدة الغد ,(2007/12/23) .

24. مرسي، حمدي. (1995). تقويم كتب الرياضيات من الصف الرابع إلى الصف السادس بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية / أسيوط، 2(11)، 790–854.

25. مرسي, محمد مرسي, (2001) .الحوادث المرورية و أثرها علىالأطفال, جمهورية مصر العربية

26. الهجرسي ,أمل معوض,(1992). الأبعاد التربوية للتنشئة الاجتماعية في دور الحضانة ورياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة،

27.اليوسف, خالد ؛ والبدر ,حمود؛ والحارثي ,ساعد, (1994). تقويم برامج التوعية المرورية في المملكة العربية السعودية, اللجنة الوطنية لسلامة المرور.

-Badawi,A. Zaki (1980),dictionary of education, dar al-fikr al-arabi, cairo

28. -Berelson,B. (1952) content analysis in communication research. glencoe,ill: free press.
29. Burns,Bammel, l., Bammel, & ,Kopitsky, k. (1988). Contentanalysis: a technique for measuring attitudes expressed in environmentaleducation literature. the journal of environmental education, 19(437-32
30. -Dewey ,John, (1957) . Democracy and Education ,New York,:The Macmilan Co.
31. - Jarolimek John (1977). social studies in elememtary, (15) education. new york :macmillan. .
32. Kvalseth, T. o. (1989). note on cohen's kappa. psychological reports, 65 -223 , .226
33. Obrien, ed (1999), "we must integrate human rights in the social studies "social education, vol. 63, no. 3, pp. 171-175
34. Roberts, C.W. (1997). text analysis for the social sciences :methods for drawing statistical inferences from texts and transcripts. mahwah ,nj: lawrence erlbaum associates.
35. -Stéphane Baldir, Justin D. Baer and Andrea L. Cook,(2005).Identifying best practices states in motorcycle rider education and licensing ,Journal of Safety Research, Vol. 36, No.1, pages 19-327
36. -Scott V. Masten ; Raymond C. Peck R.C. Peck ; Associates,(2005). A meta-analysis of the driver improvement literature, Journal of Safety Research, Vol. 34, No. 4, p 403-427.
37. Thomas M. Rice, Corinne Peek-Asa and Jess F. Kraus ,(2005). Effects of the California graduated driver licensing program ,Southern California Injury Prevention Research Center, Journal of Safety Research, Vol. 34, No. 4, p 375-382
38. Weber, R.P. (1990). Basic content analysis, 2nd ed. Newbury park.
39. Wheelock, A., Haney, & ,Bebell, D. (2000). What can studentdrawings tell us about high-stakes testing in massachusetts?
40. **www.tcrecord.org/content.asp**? 2/11/2000